العدد(1401) السنة السادسة - الاربعاء (31) كانون الاول 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تجدد القصف على غزة.. اف ب

خـــارج الـحـــدود

الدم والمزايدات اللفظية

حازم مبيضين

يدخل العدوان الاسرائيلي البشع على قطاع غزة يومه الخامس، تتناثر أشلاء الغزيين، وتغمر دماؤهم الشوارع، فيما تعم الشوارع العربية التظاهرات الحاشدة المنددة بصمت الحكومات، والداعية لموقف عربي موحد حيال هذا العدوان الهمجي ، الذي قيل إنه يستهدف حركة حماس، بينما يؤكد الواقع أن صواريخه لاتفرق بين أحد من سكان القطاع المنكوب، لكن المؤسف أن تلك التظاهرات تتوقف عند حدود التضامن اللفظي، ولايتجاوز صراخ المتظاهرين حدود حناجرهم إلا إلى الهواء، صحيح أن الناس يعبرون عن غضبهم، لكن الاصح أن يأخذ هذا التعبير أشكالا عملية من التضامن، يتجاوز فعلها إلقاء اللوم على هذا الجانب أو ذاك، وإلى حد تحميل بعض الانظمة العربية المسؤولية عن ما يتعرض له قطاع غزة، ونسيان أن اسرائيل هي من يقوم بالهجوم .

من ليبيا أعلن هانيبعل القذافي، أنه سيبعث إلى غزة سفينة انتحارية، مهدداً بتفجيرها إن منعت من الوصول إلى مقصدها حتى وإن مات كل من على متنها، وبالطبع لن يكون سيادته شخصياً من بين ركابها، وهاجم الشاب الليبي القيادتين المصرية والفلسطينية، متهماً إياهما بالتواطؤ مع إسرائيل ضد حركة حماس. وهانيبعل هذا الملاحق من السلطات السويسرية بتهمة الاعتداء الجسدي على اثنين من خدمه هو نفسه الذي أدانته محكمة فرنسية عام ٢٠٠٥، بتهمة ضرب مرافقته الحامل في فندق باريس، وقبلها أدين حراسه الشخصيون بالاعتداء على رجال الشرطة، وهو نفسه الذي هددت ليبيا بوقف تصدير نفطها الى سويسرا إن لم تلفلف القضية ولكنها دفعت لها مبلغ ٣١٢٥٠٠ يورو ككفالة للافراج عنه،من دون أن تكون له أية صفة رسمية.

> هناك فضائيات تخصصت في الدعوة لسياسات معينة ذات أبعاد إقليمية انتهزت هي الاخرى فرصة الدم الفلسطيني المراق للترويج لتلك السياسات باعتبارها المخرج الوحيد مما نحن فيه

هناك فضائيات تخصصت بمتابعة الحدث المتفجر في غزه، لكنها منحت الجانب المعتدي مساحة من أثيرها لتبرير ما يقوم به، وهي لم توفر فرصة لتضيف قوى سياسية من لون بعينه لتهاجم الانظمة العربية، وكان أن الصحفيين العرب ناشدوا تلك الفضائيات لمنع ظهور رموز اسرائيلية تتبجح بحق الدولة العبرية في تدمير غزة، أو محاولة تحقيق حلم أحد غلاة الصهيونية الذي تمنى أن يصحو يوماً ليكتشف أن غزة زالت من الوجود، وهناك فضائيات تخصصت في الدعوة لسياسات معينة ذات أبعاد إقليمية انتهزت هي الاخرى فرصة الدم الفلسطيني المراق للترويج لتلك السياسات باعتبارها المخرج الوحيد مما نحن فيه. وهناك سياسيون متخصصون نشاهدهم على كل الفضائيات منددين وشاجبين لما يجري من دون أن يدلونا على الطريق السليم الذي يتوجب علينا سلوكه.

لم نسمع أن المتظاهرين في طول العالم العربي وعرضه، قد تبرعوا بالدم أو المال لدعم سكان غزة، لكننا سمعنا حناجرهم تهاجم ومن دون إدراك لحقيقة ما يجري، وكأن الدم الفلسطيني المراق في شوارع غزة فرصة لتصفية حسابات سياسية بين قوى لم تشعر يوماً بمأساة فلسطين، حتى أن بعض المتظاهرين هتفوا بشعارات لاعلاقة لها من قريب أو بعيد بما يتعرض له القطاع، ونسأل المتظاهرين عن الفائدة التي جناها الغزيون من هتافاتهم المنددة والشاجبة، من دون أن تمتد الايدي بالعون الحقيقي لهؤلاء، وإذا كنا نحترم الغضب الشعبي، وهو ينظر إلى مأساة غزة، فان اللوم كله يقع على عاتق السياسيين المحترفين الذين انتهزوا الفرصة للمتاجرة بهذا الدم، بغية تحقيق مكاسب آنية، وتسجيل نقاط ضد خصومهم السياسيين

ترفض السماح للزوارق بحمل المساعدات

اسرائيل ترفض الهدنة ومستعدة للقتال اسابيع

غزة / الوكالات

رفضت اسرائيل امس الثلاثاء أي هدنة مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة قبل القضاء على خطر اطلاق الصواريخ من القطاع الساحلي وقالت انها مستعدة للقتال مع الاسلاميين لاسابيع.فيما رفضت اسرائيل السماح للزورق التابع لحركة غزة الحرة بالرسو.

وفي اليوم الرابع لأشرس هجمات جوية اسرائيلية على القطاع منذ عقود حشد الجيش الاسرائيلي قواته المدرعة على طول الحدود في استعداد لغزو محتمل لغزة بينما واصلت الطائرات الاسرائيلية غاراتها في الساعات الاولى من يوم الثلاثاء وقتلت ١٢ فلسطينيا من بينهم شقيقتين عمرهما ١٠ و١٢ عاما واستهدفت مباني حكومية تابعة لحماس ورموزا اخرى للحركة الاسلامية.

وقال مسؤولون طبيون في غزة ان عدد القتلى منذ بدء الهجمات الاسرائيلية يوم السبت الماضي ارتفع الى ٣٤٨ قتيلا وأكثر من ٨٠٠ جريح. وقالت وكالة تابعة للامم المتحدة ان ٦٢ في الاقل من القتلى مدنيون.

وشنت أحدث الغارات الاسرائيلية بعد ساعات من اطلاق نشطاء في غزة صواريخ قتلت جنديا اسرائيليا في قاعدة عسكرية قرب الحدود مع القطاع ومدنيا في مدينة اشدود.

ومع بقاء ستة اسابيع فقط على الانتخابات الاسرائيلية التي تجري في العاشر من فبراير شباط والتي ترجح استطلاعات الرأي ان يفوز فيها حزب ليكود اليميني المتشدد تقول حكومة الوسط الاسرائيلية ان الهدف من الهجوم هو وقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية.

وقال مئير شتريت وزير الداخلية الاسرائيلي لراديو اسرائيل مع دخول الهجمات الجوية الاسرائيلية على قطاع غزة يومها الرابع "لا مجال لوقف اطلاق النار."

وقتل منذ يوم السبت في الهجمات الصاروخية الفلسطينية من غزة أربعة اسرائيليين.

وأضاف شتريت "الحكومة مصممة على ازالة خطر النيران (الصواريخ) على الجنوب. ولذلك يجب الا يوقف الجيش الاسرائيلي العملية قبل ان يكسر ارادة الفلسطينيين ارادة حماس في استمرار اطلاق النار على اسرائيل."

وصرح ماتان فيلناي نائب وزير الدفاع الاسرائيلي يوم الثلاثاء بأن الجيش مستعد للقتال "لأسابيع".وقال فيلناي لراديو اسرائيل "الجيش مستعد لعملية طويلة... اتخذنا الاستعدادات لعمليات تستمر لاسابيع."

وحث فوزي برهوم المتحدث باسم حماس الفصائل الفلسطينية على الرد بكل السبل المتاحة على اسرائيل بما في ذلك "العمليات الاستشهادية" اي التفجيرات الانتحارية.

وقال شهود ان صواريخ اطلقتها الطائرات الاسرائيلية سوت بالارض خمسة مبان لوزارات ومبنى تابعا للجامعة الاسلامية في مدينة غزة.

وذكر مسعفون وشهود ان ضربة جوية اسرائيلية اخرى على بيت حانون في شمال غزة قتلت فتاتين صغيرتين كانت تخرجان القمامة من منزلهما. وقال مسعفون وحماس انه في وقت لاحق قتل حارس امن في ضربة استهدفت مقرا للقيادة في خان يونس.

وقال شهود ان الغارات التي اوقعت غزة في الظلام بينما كانت اصداء الانفجارات تدوي في ارجاء المدينة اسفرت ايضا عن تدمير مركز للالعاب الرياضية لحماس ومعسكرين للتدريب تابعين للحركة.

كما اطلقت طائرات اسرائيلية صواريخ على منزل قيادي بارز في الجناح المسلح لحماس. ولم يكن القيادي في المنزل. واستهدف هجوم اخر مكاتب تابعة للجان المقاومة الشعبية وهي فصيل اخر للنشطاء الفلسطينيين.

وفي توسيع لاهدافها قصفت طائرات حربية اسرائيلية يوم الاثنين مبنى وزارة الداخلية التي يتبعها ١٣ الفا من قوات امن حماس. وكان قد تم اخلاء المبنى ولم تقع خسائر في الارواح.

وتحدت حماس التي تسيطر على غزة منذ عام ٢٠٠٧ بعد اقتتال مع حركة فتح التابعة للرئيس الفلسطيني محمود عباس الهجمات الاسرائيلية وهي الاشرس منذ حرب عام ١٩٦٧ واستمرت في اطلاق الصواريخ.

وتصاعد اطلاق الصواريخ من غزة على جنوب اسرائيل بعد ان اعلنت حماس انتهاء التهدئة التي استمرت ستة اشهر في ١٩ كانون الاول.

وتوقع الهجمات الصاروخية القليل من الخسائر في الارواح لكنها تلحق اضرارا بالمباني وتشيع الذعر في البلدات الواقعة على حدود غزة.

ومنذ بدء الهجمات الاسرائيلية يوم السبت قتلت الصواريخ الفلسطينية اربعة اسرائيليين من بينهم ثلاثة يوم الاثنين.

وأغلقت اسرائيل المدارس الواقعة في منطقة نصف قطرها نحو ٣٠ كيلومترا من حدود غزة كما طلبت من السكان البقاء في المنازل في حالة تأهب.

كما مكث معظم سكان غزة وهو قطاع من أزحم المناطق في العالم سكانا يقطنه ١,٥ مليون فلسطيني في المنازل في غرف تبعد عن النوافذ التي تتحطم مع توالي الانفجارات.

وأعلنت اسرائيل المناطق المحيطة بقطاع غزة "منطقة عسكرية مغلقة" مبررة ذلك بخطر اطلاق صواريخ فلسطينية وأمرت الصحفيين الذين كانوا يتابعون حشد القوات المدرعة بمغادرة المنطقة.ومن الممكن أن يساعد ابعاد وسائل الاعلام اسرائيل في التكتم على استعداداتها لهجوم بري محتمل في اعقاب حملة جوية أشاعت الفوضى وحولت بعض المنازل الى أنقاض فيما تواجه المستشفيات صعوبات في استيعاب القتلى والجرحى.

وقالت اسرائيل انها ستسمح لمزيد من شاحنات الاغاثة بدخول غزة وشوهدت عشرات الشاحنات محملة بالسلع متجهة الى معابر غزة يوم الثلاثاء.

ومن جهة اخرى قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان سفينة تابعة للبحرية الاسرائيلية اشتبكت يوم الثلاثاء مع زورق صغير يقل نشطيين دوليين ومساعدات متجه الى غزة.

ولم ترد تقارير عن وقوع اصابات من الحادث الذي وقع للزورق (ديجنتي) الذي أبحر من قبرص الاثنين.

ورفضت اسرائيل السماح للزورق التابع لحركة غزة الحرة بالرسو.

وقال ييجال بالمر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الزورق رفض الرد على الاتصالات اللاسلكية للبحرية الاسرائيلية وان سفينة اسرائيلية "اشتبكت" معه.

الاتحاد الأفريقي يعلق عضوية غينيا

أديس أبابا / الوكالات

علق الاتحاد الافريقي عضوية غينيا في أعقاب الانقلاب العسكري الذي شهدته الاسبوع الماضي بينما أحال المجلس العسكري الحاكم في البلد الواقع في غرب افريقيا أكثر من ٢٠ من كبار جنرالات الجيش إلى التقاعد.ووعد الضباط الشبان الذين استولوا على السلطة في عقب وفاة الرئيس لانسانا كونتي قبل اسبوع بالقضاء على الفساد واجراء انتخابات في ٢٠١٠ ومراجعة العقود التي منحت لشركات دولية للتعدين في غينيا أكبر مصدر لخام البوكسيت في العالم.

ومع سعيهم لتعزيز سيطرتهم على القوات المسلحة أمر المجلس العسكري الجديد الذي يتشكل في غالبيته من ضباط شبان من رتب متوسطة باحالة ٢١ جنرالا الى التقاعد بمن فيهم رئيس اركان القوات المسلحة.وقال ان بعضهم قد يمنحون وظائف اخرى.

محتجون تايلانديون ينهون حصارهم لوزارة الخارجية

بانكوك / الوكالات

أنهى محتجون مناهضون للحكومة حصارهم لوزارة الخارجية حيث ألقى رئيس الوزراء أبهيسيت فيجاجيفا كلمة يحدد فيها سياسة حكومته أمام مشرعين امس الثلاثاء.

وقال المحتجون انهم أرادوا تفادي مواجهة مع الشرطة.

وذكر تقارير أن أبهيسيت والمشرعين تمكنوا من مغادرة المبنى بعد ذلك بوقت قصير.

وجاءت أوامر انهاء الحصار من زعماء مئات من المحتجين المناهضين للحكومة ذوي القمصان الحمراء بعد دقائق من محاولة الشرطة الفاشلة فتح طريق وسط الحشود حتى يتمكن أبهيسيت من مغادرة المبنى.

وكان أرغم على القاء أول كلمة له أمام البرلمان في مبنى وزارة الخارجية من جراء المتظاهرين الذين سدوا الطريق أمام البرلمان منذ يوم الاثنين مطالبين بحل الحكومة واجراء انتخابات جديدة.والمتظاهرون هم أنصار رئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا الذي خلعه الجيش عام ٢٠٠٦ .واضطرت حكومة تضم أنصار تاكسين للاستقالة بعد أن حلت المحاكم ثلاثة أحزاب في الائتلاف الحاكم ببداية ديسمبر كانون الاول من جراء تلاعب في الانتخابات التي جرت قبل عام.

حسينة تفوز بأغلبية كاسحة في انتخابات بنغلادش

كاملداكا / الوكالات

ذكر مسؤولون امس الثلاثاء أن تحالفا تتزعمه الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنجلادش السابقة فاز بأغلبية برلمانية كبيرة في أول انتخابات تجرى في البلاد منذ سبع سنوات لكن حزبا منافسا شكا من وقوع مخالفات.

وقال محللون انه لم يتضح ما اذا كان الخاسرون في الانتخابات سيقبلون النتائج او سيدفعون بانصارهم الى الشوارع للاحتجاج على الرغم من قول مراقبين مستقلين ان الانتخابات بدت بدرجة كبيرة نزيهة وموثوقا بها.

وغالبا ما تعوق المواجهات السياسية والاضرابات والعنف في الشوارع فاعلية الحكومات في بنجلادش.

واعادت انتخابات الاثنين بنجلادش الى الديمقراطية بعد عامين من العمل بقانون الطوارىء الذي فرضته حكومة يساندها الجيش.

وذكر مسؤولون أن «التحالف الكبير» الذي تتزعمه حسينة حصد ٢٥٥ مقعدا حتى الآن في البرلمان الذي يضم ٣٠٠ مقعد.

باكستان تدعو الصين بمساعدتها في تخفيف التوتر مع الهند

اسلام اباد / الوكالات

قالت تقارير امس ان قادة عسكريين باكستانيين اكدوا لمسؤول صيني يزور اسلام اباد إنه ينبغي للهند ان تخفف حدة التوتر مع الباكستان الذي اجتجه هجمات المتشددين على مومباي الشهر الماضي وان يستأنفا الحوار بينهما بشأن السلام.

وألقت الهند باللائمة على متشددين في باكستان في هجوم مومباي الذي راح ضحيته ١٧٩ شخصا مما أجج عداوات قديمة بين الدولتين المسلحتين نوويا وأثار مخاوف من نشوب صراع.

واجرى مسؤولون عسكريون هنود وباكستانيون اتصالا غير مقرر عبر خط هاتفي ساخن في الوقت الذي وصل فيه هي يافي نائب وزير الخارجية الصيني الى باكستان من اجل تخفيف التوتر بين الجارتين.

والتقى المسؤول الصيني بقادة عسكريين وبوزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قرشي الاثنين.وقال الجيش ان رئيس هيئة الاركان المشتركة الباكستاني الجنرال طارق ماجد اكد التزام باكستان بالسلام والتعاون بالمنطقة.

آن بينكيث

ترجمة: نوال لايقة

إن عدم إدانة وشجب إسرائيل هو بمثابة تأييد لها

إن إسرائيل ستعتبر أنها تمتلك ضوءا أخضر للسعي إلى تحقيق أهدافها الستراتيجية المتمثلة بإسقاط حماس في قطاع غزة في ظل غياب الشجب الدولي وفراغ السلطة في الولايات المتحدة، الذي سيستمر لـ٣ أسابيع أخرى.

إن ردود الفعل الأولية من بريطانيا والولايات المتحدة قد بدت ضعيفة لإسرائيل. إذ أن غوردون براون ووزارة خارجيته لم يطالبا إسرائيل بوقف قصفها الجوي لغزة برغم الارتفاع الكبير في عدد الضحايا بين صفوف الفلسطينيين. لكن ناطقا باسم الحكومة البريطانية كان قد دعا حماس إلى "الوقف الفوري لإطلاق الصواريخ على إسرائيل".

موقف غوردون براون أثار ذكريات غير مريحة لدينا حول سلفه بليرحين رفض كل الدعوات الدولية لوقف إسرائيل لعدوانها خلال حرب الـ ٣٤ يوما على لبنان عام ٢٠٠٦. البارحة، وبعد أن تحدث مجلس الأمن، تذكر ديفيد ميليباند أن يدعو إلى "وقف فوري للعنف". في واشنطن، بينما دعا البيت الأبيض إلى ضبط النفس، رايس ألقت اللوم فيما يجري على حماس لأنها أطلقت صواريخ استفزت إسرائيل ودفعتها إلى شن أكثر الغارات دموية ضد غزة.

كما أن إسرائيل تستفيد من انقسام الصف العربي، حيث أن دولا مثل مصر والأردن يشاركان إسرائيل قلقها حيال حماس، على الرغم من أن "الشارع" العربي يؤيد الفلسطينيين بصورة جارفة، والتظاهرات من دمشق إلى بغداد قد بينت ذلك.

بيان مجلس الأمن لم يذكر حماس أو إسرائيل بالاسم عندما دعا إلى "الوقف الفوري للعنف". إن هذا البيان، عندما لم يعلن إدانته، منح إسرائيل الفرصة لادعاء دعمه الدبلوماسي لها.

الإندبندنت البريطانية 2008/12/29

البيت الابيض يدعو الى هدنة قابلة للاستمرار

هيلاري كلينتون تواجه تحديا كبيرا في الشرق الاوسط

واشنطن / الوكالات

وبصفتها وزيرة الخارجية في حكومة الرئيس الامريكي المنتخب باراك أوباما سيتحتم عليها التغلب على التصور السائد في بعض أنحاء العالم العربي بأنها أكثر اهتماما بدعم اسرائيل عن كونها محايدة.

وبمجرد أن تتولى مهام منصبها الجديد ستجد هيلاري نفسها تتابع نفس عملية السلام بالشرق الاوسط التي راوغت زوجها الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون في الشهور الاخيرة له في الرئاسة عام ٢٠٠٠ .

وقال شبلي تلحمي الاستاذ بجامعة ماريلاند ان استطلاعات الرأي التي أجراها في وقت سابق من العام الحالي في الدول العربية أشارت الى أن كلينتون ينظر اليها على أنها مثل زوجها ستعمل من أجل احراز تقدم في عملية السلام بالشرق الاوسط.

وتابع «يتمتع بيل كلينتون بصورة أكثر ايجابية في الشرق الاوسط (عن الرئيس الحالي جورج بوش) وينظر الى هيلاري بنفس الطريقة» مضيفا أن دعمها السابق لاسرائيل لن يؤخذ بالضرورة ضدها.

ولكن حتى اذا كانت كلينتون مستعدة للقيام بدور الوسيط في عملية السلام مبكرا فان تصاعد أعمال العنف والانتخابات الاسرائيلية والفلسطينية المتوقعة خلال الشهرين المقبلين يمكن أن تؤجل أي مناقشات ذات معنى.

وقال تلحمي «هناك سفك كبير للدماء يحول دون انهاء هذا الامر سريعا.»

وقال أرون ميلر الذي قدم النصح لستة وزراء خارجية فيما يتعلق بالمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ان كلينتون تحظى باحترام في المنطقة وشكك في أنه ينظر اليها على أنها منحازة لاسرائيل.

أضاف أن معاركها الشخصية والسياسية كمرشحة سابقة في انتخابات الرئاسة الامريكية جعلتها صلبة وسهلة التكيف مع كل ما يطرأ وهما صفتان مطلوبتان في دبلوماسية الشرق الاوسط.والاهم من براعتها كوسيط هو الى أي مدى سيمنح أوباما أولوية للقضية الاسرائيلية الفلسطينية وسط العديد من التحديات التي تواجه ادارته الجديدة.وقال ميلر الذي يعمل الان في مركز وودرو ويلسون الدولي للباحثين في واشنطن « سيتحتم عليها حمل العبء الثقيل ولكن يجب أن تمنح السلطة وتحصل على الدعم والمساندة من الرئيس.»وتابع أن كلينتون التي تغلب عليها أوباما في حملة الحزب الديمقراطي لاختيار مرشح الحزب في انتخابات الرئاسة الامريكية تحتاج الى الحفاظ على علاقة قوية مع الرئيس حتى تكون فعالة.

وبالرغم من خبرتها في الشؤون الخارجية الا أن كلينتون لم تختبر بعد في أزمة مثل الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة الذي تقول اسرائيل أنه يهدف الى وقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية ضد الاسرائيليين.

وتدعم ادارة بوش حتى الآن الاجراءات الاسرائيلية في غزة وطالبت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) بوقف اطلاق الصواريخ على إسرائيل والموافقة على تهدئة مستمرة.

وقال ادوارد ووكر السفير الامريكي السابق لدى اسرائيل ومصر ان كلينتون يجب أن تذهب الى المنطقة مبكرا. ومن المتوقع أن يعقد الكونجرس جلسة للموافقة على تعيينها في المنصب بمنتصف يناير كانون الثاني ويمكن أن تتولى مهام منصبها على الفور بعد تولي أوباما مهام منصبه في ٢٠ يناير.

وقال ووكر «ما تحتاجه الادارة هو أن تقول أننا نمنح السلام الاسرائيلي الفلسطيني أولوية ولكن لا يمكننا أن نرغم الطرفين على اتفاق الا اذا كانا مستعدين لاتفاق.»

تقرير اخباري

الهجمات الجوية الاسرائيلية على قطاع غزة قد تكون بمثابة اختبار لمهمة هيلاري كلينتون بصفتها أكبر الدبلوماسيين الامريكيين المقبلين في جهود الوساطة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.فيما دعا المتحدث باسم البيت الأبيض جوردون جوندرو الى «هدنة قابلة للاستمرار» في الشرق الأوسط وطالب حماس بالتوقف عن إطلاق صواريخ على اسرائيل.